

حديث السعودية

السبت 25 رجب 1446 هـ الموافق 25 يناير 2025 م

«رحل بهجت»

حَدِيثُ السَّعُودِيَّةِ

السبت 25 رجب 1446 هـ الموافق 25 يناير 2025 م

رحل ولم يغيب

حَدِيثُ السَّعُودِيَّةِ

لم يغيب الدكتور بهجت محمود جنيد -رغم رحيله- عن الوسط التربوي والتعليمي بالمدينة المنورة، حيث بقيت أعماله الملهمة وسيرته الناجحة إرثا حيا يتحاكى به كل من عرفوه أو اقتربوا منه أو تعاملوا معه. ويعد الدكتور بهجت جنيد واحدا من القامات

التعليمية صاحبة الأثر، وعرف عنه التواضع والإيثار والخلق الحميد والقرب من مرؤوسيه. تنقل الدكتور جنيد في مناصب إدارية عدة، ما بين مدير للتعليم في محافظة العلا، ومساعد مدير عام تعليم المدينة المنورة، ولينتهي به المطاف مديرا عاما لتعليم المدينة عام 1994، ولتكون إدارة تعليم المدينة المحطة الأخيرة في رحلته المهنية قبل تقاعده عام 2009.



تواضع .. أخلاق .. لا مركزية

الإدارة المتزنة من العلا إلى المدينة



حديث السعودية

في رحلة الدكتور بهجت محمود جنيد -رغم المناصب المتباينة وتنقله بين ينبع والعلا والمدينة- منصبان فارقان تولى خلالهما إدارة التعليم بكل من العلا والمدينة المنورة، كان فيهما صاحب إدارة متزنة حكيمة شهد بها من تعلموا منه وعملوا تحت رئاسته. وتميزت الحقيقتان بالعديد من الصفات الإدارية التي تمتع بها الدكتور جنيد، أبرزها

عدم مركزية الرأي واعتماد الشورى منها، حيث كان يستمع لآراء مرؤوسيه وينفذ الرأي التربوي الذي يجمع على صوابه الكل. رسخ الدكتور جنيد في الإدارتين سياسة الباب المفتوح، فلم يعرف عنه الانعزالية والتفرد في الرأي، ولم ترو عنه قصص عن التسلط بالرأي أو فرضه على من حوله. كان الدكتور جنيد قريباً من مشاكل المعلمين والإداريين الخاصة، يسعى لحلها، حيث كان يرى في نفسه أبا قبل

أن يكون مديراً لإدارة تعليمية. ومع صفات التواضع والخلق والإيثار التي يعرفها عنه الجميع، كان الدكتور جنيد منفذاً لسياسات وزارة التعليم، مطبقاً لقراراتها، الأمر الذي نقله لمصاف مديري إدارات التعليم المتميزين. صنع الدكتور جنيد بخصال العمل والالتزام جيلاً من الإداريين الناجحين، ممن يتخذونه نموذجاً ومثالاً ويقتفون خطى إدارته حتى اليوم.

4 أمراء و5 وزراء في رحلة جنيد



حديث السعودية

يعد الدكتور بهجت جنيد واحدا من المحظوظين، فمنذ توليه إدارة تعليم المدينة المنورة حتى تقاعده عمل مع أربعة أمراء، بدءا من الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز، فالأمير عبدالعزيز بن ماجد، ومن بعد الأمير فيصل بن سلمان، الأمر الذي جعل له ظهيرا قويا من الدعم والرعاية يعينه على تقديم عمل مشرف.

ونال أداء الدكتور جنيد التعليمي رضا الأمراء الأربعة، حيث حظي بمتابعتهم اللصيقة للحراك التعليمي، ورعايتهم الدائمة لكل الفعاليات ومناسبات التعليم بالمنطقة.

ومع ما حظي به الدكتور جنيد من

واستثمار، كان في حياته أيضا خمسة وزراء للمعارف ثم التربية والتعليم، بدءا من الشيخ حسن آل الشيخ، ثم الدكتور عبدالعزيز الخويطر، ثم الدكتور محمد الرشيد، ثم الدكتور عبدالله العبيد، وأخيرا الأمير فيصل بن عبدالله.

تغيرات الأمراء، ومن ثم الوزراء، في مشوار الدكتور بهجت جنيد التعليمي كان لها أثر إيجابي، حيث صقلته برؤى وأفكار متباينة جعلته بحق «خزانة خبرات ناجحة».

يذكر أن الدكتور محمد الرشيد هو من أصدر قرارا بتعيين الدكتور جنيد مديرا عاما للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، بعد أن كان مكلفا بالعمل منذ عام 1415.

العمل في حقب الأمراء الأربعة ممن يتفوقون على أهمية التعليم كصناعة



حديث السعودية

السبت 25 رجب 1446 هـ الموافق 25 يناير 2025 م



رجل الكشافة

حديث السعودية

مثلت الكشافة في مشوار الدكتور بهجت جنيد حالة خاصة عنوانها الشغف لما تحمله من قيم أخلاقية، حيث حرص على تأصيلها في نفوس الطلاب، من خلال ذهابه ووقوفه على معسكرات الخدمة، وزرع حب العمل التطوعي الكشفي في نفوس الناشئة -على اختلاف أعمارهم. الاهتمام من قبل الدكتور بهجت جنيد بالكشافة مثل شكلا من

حب العمل الخيري والتطوعي، الذي كان يؤمن الدكتور جنيد بقيمته وأثره. كان الدكتور جنيد ينشد -من وراء اهتمامه بالرافد الكشفي- تعزيز تأصيل حب الوطن والانتماء إليه، وإبراز الدور التربوي للنشاط الكشفي من خلال خدمة المجتمع والتفاعل مع البيئة المحيطة به وتنمية روح العمل التطوعي لدى الكشافين. كان الدكتور جنيد يعمد إلى إقامة حفلات التكريم في إدارة

تعليم المدينة لأبنائه الكشافين، ممتدحا الروح التنافسية التي اشتعلت داخلهم وتقديمهم خدمات متنوعة في مجال العمل الخيري التطوعي. لم يقف ولع الدكتور جنيد بالعمل التطوعي عند هذا الحد، بل شارك بفعالية في عضوية عدد من الجمعيات الأهلية والعلمية، أبرزها الجمعية السعودية للموهبة والإبداع، وجمعية طيبة للتعليم، حيث قدم فيها دورا ناجحا في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

حديث السعودية

السبت 25 رجب 1446 هـ الموافق 25 يناير 2025 م

مجتمعي
Mojtamee
شبكة منابر الأعلام
بمحافظة المدينة المنورة



حراك من طيبة للتعليم إلى جمعية الإبداع

بهجت جنيد

عاشق العمل الخدمي

أعمال وعضويات، تداخل بعضها، وظل بعضها قائما حتى رحيله، لتقدم لنا رجلا عاشقا ومتيما بالعمل الخدمي.

إدارة جمعية طيبة للتعليم، ومستشارا لمدير جامعة طيبة، ومشرفا عاما على كليات الريان الأهلية.

حديث السعودية

يعتبر الدكتور بهجت جنيد من أبرز الشخصيات استثمارا للوقت، حيث برز حراكه جليا في رئاسته لمجلس إدارة عدد من الجمعيات، والمشاركة في عضوية أخرى، الأمر الذي دل بوضوح على اهتمامه بالعمل الخدمي على اختلاف مسارحه.

لم يكن الدكتور جنيد رجل تعليم فقط، بل قدم عطاءه رئيسا لمجلس إدارة الجمعية السعودية للموهبة والإبداع، ومن ثم عضوا بمجلس

- مدير عام تعليم المدينة المنورة
- عضو مجلس إدارة جمعية طيبة للتعليم
- رئيس مجلس إدارة جمعية الموهبة والإبداع
- مشرف عام على كليات الريان الأهلية
- أمين عام مؤسسة المدينة المنورة الخيرية
- مستشار مدير جامعة طيبة
- مدير مكتب خاص للاستشارات التربوية

المواساة
شركة الخدمات الطبية
Mouwasat
Mouwasat Medical Services Co.



HADI
lectric vehicle mobility services

المقر
AL MQR
شركة المقر للتطوير والتنمية
الذراع الاستشاري لأمانة منطقة المدينة المنورة

أكبر مول متكامل في المملكة
شركة مجمع
القارانه
Alqarant Mall

الشريك الرئيسي

حديث السعودية

السبت 25 رجب 1446 هـ الموافق 25 يناير 2025 م

حضرت ولم أجدكم ووجدت أثركم



حديث السعودية

«حضرت ولم أجدكم، ووجدت أثركم».. هذه العبارة التي اشتهر بها الوزير محمد أحمد الرشيد عبارة تقطر أدبا ورقيا، كتبها عندما كان يتفقد إحدى المدارس ولم يجد مديرها، وجعلها الدكتور بهجت جنيد نبراسا ومنهجاً له، فكان يكتبها عندما يفقد حضور معلم أو إداري عند زيارته لإحدى المدارس. ومع بساطة هذه العبارة، إلا أنها تحمل دلالات ما أجملها، حيث تعزز التقدير والحب والاحترام، وتؤكد عمق العلاقة التي تربط الدكتور جنيد بمروؤسيه على اختلاف درجاتهم الوظيفية، وتعطي للموظف الغائب عذرا قبل أن يقدم مبررات الغياب. الإدارة في مدرسة بهجت جنيد كانت تضع الموظف -معلما أو إداريا- في صدارة المنظومة الناجحة، وترتكز عليه بوصفه أساسا للتميز والإبداع.

هذه المكانة، التي أرادها الدكتور جنيد لمروؤسيه، انعكست إيجابا على العمل، وجعلت المدارس -في حقبة- خليّات نحل تشتعل حراكا.

العبارة، التي كان يكتبها الدكتور جنيد بخطه، تحولت إلى درس تربوي ملهم في التعامل السامح والجميل، درس يبقى في كل مدرسة يقتفيه الكل ويحتذي حذوه الجميع.



بهجت جنيد .. تربويا

غيب الموت المربي الفاضل والرجل التربوي الدكتور بهجت محمود جنيد -رحمه الله، وهو من الأعلام التربويين الذين خدموا الوطن وأبنائه طيلة رحلته العملية التي قضى معظمها في خدمة المدينة المنورة.

كنت قد التقيته في مناسبة اجتماعية قبل أسابيع في زواج ابنة الصديق والزميل الأستاذ ثابت جنيد، ورغم ظروفه الصحية، كان وفيًا كعادته في الحضور والمشاركة وروحه البهية في احترامه للآخرين وتواضعه الجم وسؤاله عن الآخرين اطمئننا، وهي صفات تؤكد ما يملكه هذا الرجل النبيل في معاملته للجميع بالمحبة والمودة والتقدير.

لن أتحدث عن سيرته الذاتية، ورحلته العملية، ومواقفه المميزة، فهو علم بارز معروف ومشكور في المجتمع التربوي على مستوى الوطن.

وكنت قد عزمت في إعداد «أعلام في ذاكرة التعليم»، وكان من أوائل الذين استجابوا وتعاونوا، ووفر لي ما أحججه، وهو يؤكد على ما يتمتع به من بعد تربوي وثقافي واجتماعي في التكامل حينما يكون. أزعم أنني لا أعرفه أكثر من غيري، ولم أرافقه أكثر ممن زامله، ولكنني أشهد منذ اللحظة الأولى وأنا التقيه كمراجع ومعلم منقول من محافظة ينبع، ولم يكن مديرا حينها، بل كان مساعدا، والتقيته واقتنعت بما قاله لي ورسمت صورة حسنة في حينها له.

ومع مرور الأيام، والالتصاق بالمجتمع التربوي وما يذكر عنه من مواقف تمر وحلول يتم البت بها، لمست في شخصه الحس التربوي الذي يلامس الجانب الاجتماعي تقديرا واحتراما وقيمة، من خلال ما يملكه من وجه مبشر، وابتسامة صادقة، وتواضع جم، واحترام غير مجزأ أو مرتبط بشيء معين، بل هي سجية فيه.

وقد مضت الأيام، واقتربت منه أثناء عملي مديرا لمركز الإشراف التربوي بمحافظة الحناكية، وكانت هناك اجتماعات دورية وطائرة ومواقف عملية وزيارات ميدانية سمحت لي أن أقرأ العمق لهذه الشخصية التربوية، وهو ما انعكس عليه في حياته العملية.

وقد تم تكريمه في أكثر من محفل، وتقديره في كل لقاء، ولعل تكريمه أثناء تقاعده من التعليم في قصر صاحب السمو الملكي أمير منطقة المدينة المنورة -آنذاك- يكشف الدور الذي لعبه في فترة توليه إدارة التعليم وما حققته من إنجازات متوالية يشهد بها الجميع، وهو يعكس حرص القيادة الكريمة ومنهجها في تكريم الشخصيات المميزة التي بذلت جهودها في خدمة الوطن.

ولعل أبرز ما يميز الدكتور بهجت -رحمه الله- تربويا هو: لغة الحوار العالية في الاستماع للغير ورغبته في ذلك، وهو يعكس شخصيته التشاركية التي تعتمد على احترام الغير ومشاركتهم معه في كل ما يخص العمل التربوي واختيار القرار الأنسب، وهو ما دفع كل من عرفه وتعامل معه إلى أنه يستمع للرأي للجميع، وقد ساعد ذلك في أن تكون الأعمال ميسرة وسهلة في تكامل الجميع. إنسانيته المتوازنة التي لا إفراط فيها وهو يأتي على تقدير الظروف الخاصة للمعلمين، وأذكر أنه كان هناك حالة خاصة لأحد المعلمين، وتم الحديث معه والتوجيه في معالجة ظرفه لحالة طارئة، وكان موقف تمت معالجته بطريقة كان أثرها عجيبا يرسم صورة القائد الإنسان.

وكان من الأشياء التي تلازمه القدرة على الاستماع الجيد للغير، وهي صفة يلمسها كل من تعامل معه، ومع ذلك يميل إلى التثبت والمعرفة الجيدة.

خمس عشرة عاما قضاها في خدمة تعليم منطقة المدينة المنورة، كانت حافلة بالكثير من الإنجازات والعطاءات المتميزة التي بقيت والكثير يذكرها ويشكرها.

إنها رحلة نجاح وتميز تركت بصمة في تاريخ التعليم، وهو ما امتد حتى بعد تقاعده، لكنه ظل متعاقدا بوفاء بما كسبه من محبة الناس وتقديرهم له ومشاركتهم له بأفراحهم وأتراحهم، وهو يحتل مكانة استحقتها بكل جدارة وبما يملك من محبة الغير.

أكاد أجزم أن الجميع اتفق على محبته وتقديره، وهو له من اسمه نصيب، فهو دائم البهجة والسرور مبتسم المحيا للجميع.

في وداع الدكتور بهجت صنعتنا ذاكرتنا قيمة ما يتركه الإنسان من أثر، وبخاصة في تعامله مع الآخرين، وقد كنا نلمس في دخوله للمناسبات الاجتماعية محبة الناس له وحسن السلام عليه، وقد يصر البعض على أن يسلم عليه، وذلك من دافع المحبة والتقدير.

هنيئا لأبي أحمد -رحمه الله- هذه المحبة، وحتى في يوم وفاته واصلتنا رسائل العزاء فيه، كونه المربي الذي ترك في نفوسنا الكثير، وقد وفى برسالاته التربوية وترك في أبناء المدينة المنورة الكثير من الود والتقدير.

تلك إطلالة لمشاعر، وقف صاحبها في محطة من محطات الوفاء لرجل غادرنا إلى طريق الكل يسير إليه، وقدر مكتوب ومآل كل شخص فينا.

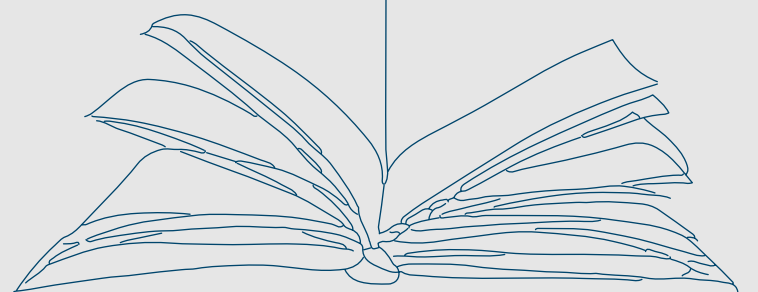
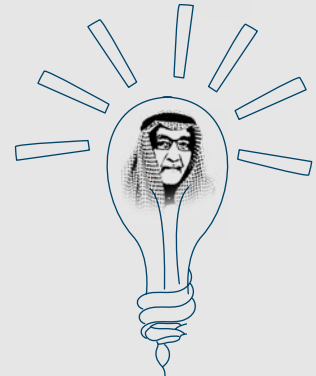
إن الناس شهود الله في أرضه، وحري بأمثال هذه الشخصيات أن لا ننساهم من الدعاء. ونتطلع من أميرنا المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة -حفظه الله- أن يحظى الدكتور بهجت جنيد -رحمه الله- بتسمية إحدى المؤسسات التربوية أو الاجتماعية أو أحد المواقع باسمه.

وقد عهدنا -ولله الحمد- منذ توحيد هذه البلاد المباركة تقدير رجالات هذا الوطن في كل المجالات. رحم الله الدكتور بهجت جنيد، الذي ترك بصمة تربوية ستبقى خالدة على مر الزمان.



عبدالله سليمان السحيمي

@Alsuhaymi37



وداعًا.. وداعًا.. وداعًا

أبا أحمد

تلقيت خبر وفاته كالصاعقة المدمّرة، ففراق الأحبة على القلب صعب، وموت الكرام على النفس محزن ومؤلم. قبل أكثر من أسبوعين اتصلت به تلفونيا للاطمئنان عليه، كلّمني بصوت يغلبه الألم من المرض، دعوت له فردّ عليّ بكلمة «الحمد لله.. الحمد لله».

بعد انتهاء المكالمة، ذرفت الدموع حزنا وألما عليه. وبعد أسبوع اتصلت به، فلم أحظ برده، فازددت حزنا وألما. كيف لا أتذكر وأحزن؟..

فهو مديري، وزميلي، وصديقي، قرابة العقدين، تعلّمت واستقيت منه الأدب والحياء والوفاء والهدوء والمروءة والتضحية في العمل وحلّ المشاكل بهدوء النبلاء وسكينة العظماء من الرجال. أستاذي أبا أحمد..

بماذا أرثيك؟..

واللسان معقود، والقلب محزون، والعين تدمع، والقلم يمشي الهوينا متأثراً يقطر أسى ويندب حظه عندما يرثي حبيباً، وسطوره ترتدي عباءة الحزن والألم عزاء فيك. بماذا أرثيك؟..

والحروف فقدت لمعتها، وانطفأ بريقها، واختفت حزناً عليك. بماذا أرثيك؟..

وأنا أرى الحزن والأسى يسكن عيون كل من عرفك وتعامل معك. معذرة أبا أحمد..

إذا قصّرت وقصّر قلّمي في رثائك، فإنّي أكتب وحالي يرثي له، فقد ضاعت لديّ الكلمات، واختفت عني المفردات، واختلطت عندي الأوراق. لا غرابة، فهذا هو حال المرء إذا فقد وغاب عنه عزيز وحبيب. أبا أحمد..

هل أرثيك.. أم أهنتك؟ أهنتك..

بحبّ زملائك وأصدقائك وحبّ الناس أجمع لك.. وشهادة الخلق لك بطيبتك وحسن أخلاقك، ولطف تعاملك وسام يتربّع على صدرك. أهنتك..

بسكنى مدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وخدمتك لأهلها وأبنائها، وخدمتك بإخلاص لوطنك وولادة أمرك. أهنتك..

والموت أدركك في رحاب طيبة الطيبة، في ليلة الجمعة المباركة وشهر رجب المحرم، وأديت الصلاة عليك في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد فجر الجمعة، وشهد جنازتك الآلاف من المصلين والزوار والمعتمرين، وتم دفنك في بقيع الغرقد بجانب أهل البيت الكرام والصحابة الأخيار -رضوان الله عليهم أجمعين. فأني شرف بعد هذا شرف؟..

رحمك الله، يا دكتور بهجت، وغفر لك، وأسكنك فسيح جنّاته، بجوار النبيّين والصّدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا. اللهم ألهم أهله وأبناءه وزملاءه وألهمنا جميعا الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.



حسين حمزة محمود عويضة

